

مقال عبد الله الشهاب بعنوان: غزة .. نرف الإنسانية

وقفة

[illegible]

وما بعد خذلان الخبري الكوثبي حين استأجره
أذرع الصبية، والساعة في ذي الحرام، وكثون
ما تورط به استبداد الأئمة في طليعة هزبات الساندة، ما تورط
بشدها من حديد وتماثيل، وفيها إيهاننا الطلق
بضرورة ترويض الخبر العبد السليم، بالتعنيف
من عاتاة أغانى أئمة الأراضى السنية المحلة
وبعدها المصاهرة، ووقوف إلى جوارحه في محنتهم
وعنه بكل ما يتجاوز، قد سطر تاريخ الإغاثة،
وقولها صفحات ناعمة أبيض، ما حبل من المساعات
السببية في حق الصاندة، التي تنعزض أيا لوجه
عائلي، وتغايي هويما إيجابيا ما وبخرا
لنفوسه الأراض والتبريد خلف وراءه ما تقفلي
والجرحى، والألسر المشرقة إلى جوارحه همة
السعورة، إلى القرار بنفسها لتنجو من ويلات القصف
المركز على المدنيين.

لقد خلفت هذه الأحداث على غزة كارثة إنسانية بكل اتعنتها الكلمة، بشهادة المنظمات الحقوقية والإعلامية المستقلة التي ترصد الواقع في غزة، التي كانت شاهد عيان على ممارسات دولة لسياسة الأرض المحروقة، في الوقت الذي يصيب فيه من السماء حمم العدوان على الأرواح يقتل البشر ويهدم الحجر ويحرق الشجر، فقد الأبرياء أسسط مظالم الأمن والسلام، وانتقلت المستشفيات والطرق والمستشفيات من كل جنس وعمر من الأظلم والعتيبي على استباحة من قبل الضباط الوحشية.

لا يمكنني وأنا أكتب لكم في هاته اللحظة، أن أكتب
فوقي الشديد وقلقي من المصير الجهول الذي يكتنف
المشهد الإنساني برمته في غزة، بعد تصاعد الذنابات العاجلة
من الداخل بضرورة توفير المؤن الأساسية، والمحرقات،
والأدوات الطبية، ومراكز الإيواء بما تحتاجه، التي باتت
تحتاج آلاف النازحين من مناطق الإبادة، وكما تعرفون
لنناجى تضييق متعدد على إدخال المساعدات بواسطة المخابر
التي أصبحت هدفاً للقنل.

لقد راقت المؤسسات الخيرية الكويتية عن كثب ومذا
الحظاظ الأولى ما يجري على الأرض، وما يعانيه شعبنا
في غزة من استهداف لا يحتمل، فاورست بطلاق التغيير
التي عبرت حصيلة
لحالاتها الإنعاشية العاجلة، والتي عبرت
المبدئية عن فزعة حقيقة لشعبنا الولي تجاه
مناخه وإخوانه ومقدساته، فجاءت متناقضة مع الوضع
الساوي الراهن، مرسله رسائل تطمين بأن في الأمة
من يزيل عنها كيوتهها، وعززة دور الكويت الشرف
ومؤسساتها الوطنية تجاه ما يتم من انتهاكات إنسانية
لا تتوقف.

صدر: 10592 / 10592 / 10592 / 10592 / 10592